مدرسة الشيخ المفيد الكلامية
وآثارها العلمية

المدرس
عبد الامير عيسى الاعرجي
الكلية الاسلامية الجامعة - النجف الأشرف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدرسة الشيخ المفيد الكلامية وآثارها العلمية

المدرس
عبد الامير عيسى الأعرجي
الكلية الاسلامية الجامعة ـ النجف الأشرف

المقدمة

يعتبر القرنان الرابع والخامس الهجريان من القرون التي نشطت فيهما الحركة العلمية وتطورت في شتى العلوم ، ونتاج هذه الحركة ان نشطت الحركة العلمية لعلم الكلام وكان رائدها الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ /١٠٢٢م) ، كمرحلة تطورية للدفاع عن العقيدة بالأدلة العقلية والنقلية وطرق المجادلة والمناظرة ، بشكل يكاد يختلف عما جرى في العصور المتقدمة مع بيان الجزئيات الدقيقة للفكر الامامي وأصول معتقده ، ولإمكانيته الكبيرة في المناظرة والمجادلة وقوة أدلته وطريقة عرضها عبر عنه معاصروه منهم الخطيب البغدادي قائلا : شيخ الرافضة والمتعلم على مذاهبهم والذاب عن معتقداتهم ومقالاتهم ، وكان أحد أئمة الضلال هلك به خلق من الناس .

لقد كانت بغداد في القرن الرابع الهجري تحتضن اضخم المدارس الفلسفية والكلامية لدى الشيعة والمعتزلة والاشاعرة فضلا عن المدارس الفقهية واللغوية والادبية وهي تحتفظ برصيد علمي كبير، فقد نشط غير الشيخ المفيد من العلماء بعرض أرائهم ومعتقداتهم من خلال المناظرة والمجادلة بالروح العلمية الهادئة كان من أبرزهم:

ـ الدارقطني ، ابو الحسن علي بن عمر الحافظ (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) امام الحديث ببغداد ، من اهل محلة دار القطن .

ـ أبو بكر محمد بن علي الشاشي القفال (ت٣٦٦هـ/٩٧٦م) فقيه الشافعية .

ـ الاسفراييني ، ابو حامد أحمد بن محمد (ت٤٠٦هـ/١٠١٥م) ، امام الشافعية آنذاك، حتى قيل: انه افقه وانظر من الشافعي نفسه ، وكان يدّرس بمسجد عبد اللّه ابن المبارك ببغداد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، له مجلس نظر يحضره ما بين ثلاثمئة وسبعمئة فقيه ومتكلم .

ـ الباقلاني ، ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م) ، رأس الشافعية في بغداد.

لم تقتصر الحركة والنشاط الفكري في القرن الرابع على طائفة معينة دون أخرى بل كان الكل في حركة دائبة للغوص في الكتب والنهل من علومها ، فغمرت المكتبات بآلاف الكتب المؤلفة والمترجمة المطولة والمختصرة ، وغصت دور العلم والعلماء ومدارسهم الفكرية والعلمية بطلاب الادب والفكر والعلوم الفقهية وغيرها من العلوم من شتى الجهات . وكانت لأهمية مدرسة الشيخ المفيد الكلامية ، وما أثارت من جدل وحسد وبغض من قبل بعض العلماء والفقهاء المعاصرين له من جهة ، وما حمل عصره من الحرية الفكرية والعلمية لكل المذاهب الاسلامية من جهة أخرى ، جاءت الرغبة في دراسة تلك المدرسة وشخصية مؤسسها وقد اشتمل البحث على ثلاثة مباحث ، تضمن المبحث الاول : سيرة الشيخ المفيد ، والمبحث الثاني : مدرسته الكلامية ، اما المبحث الثالث فقد كان عن ابرز تلاميذ مدرسته .

وقد استخدمت مختلف المصادر والمراجع ، منها كتب التراجم وكتب الرجال التي تعد من الكتب المهمة لترجمة الفقهاء الذين تواجدوا او توافدوا على مدينة بغداد في عصره سواء من شيوخه وتلامذته ومناظريه ، على الرغم من ان البعض من شيوخه او مناظريه لم يذكروا في تلك التراجم ، ومن هذه الكتب كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، والمنتظم في تاريخ الملوك والامم لإبن الجوزي ، وكتاب سير أعلام النبلاء ، وكتاب تاريخ الاسلام ، وكتاب ميزان الاعتدال للذهبي ، وكتاب لسان الميزان لإبن حجر العسقلاني وغيرها من الكتب التي عنيت بالرجال ، ولم يفوتني استخدام كتب التاريخ التي عنيت في ذكر احداث الفترة الزمنية التي عاشها الشيخ المفيد مثل كتاب الكامل في التاريخ لإبن الاثير ، وكتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لإبن تغري بردي ، وغيرها ولم اترك كتب تلامذته للاستفادة منهم فيما كتبوه عنه منها كتاب الفصول المختارة وكتاب الانتصار وغيرها من الكتب للشريف المرتضى ، وكتاب الخلاف وكتاب الاقتصاد الهادي الى طريق الرشاد وغيرها للشيخ الطوسي ، بما فيها مؤلفات الشيخ المفيد ، لقد كانت المصادر المستخدمة سواء الرجالية او التاريخية او الفقهية قد أفادت البحث من خلال دراستها والوقوف على ما جاء فيها من أخبار عن الشيخ المفيد وعن مناظروه ومعاصروه فضلا عن أخبار عصره ، اما المراجع فقد أضافت للبحث فائدة للمعلومات التي لم تذكرها المصادر ، وقد واجهت صعوبة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البحث لعدم توفر معلومات عن البعض من شيوخ الشيخ المفيد وعن البعض من مناضريه وفي بعض الاحيان نجد المعلومة مقتضبة تحتاج الى تفصيل فلم أجد لها معلومة وافية فإن وفقت فأحمده وان أخفقت فاستميح القاريء العذر.

المبحث الاول : سيرة الشيخ المفيد

أسمه وكنتيه ولقبه :

أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي المعروف بـ (ابن المعلم)[١] وبـ (المفيد)[٢] .

ولادته نشأته وصفاته :

ولادته كانت سنة ٣٣٦ هـ[٣] وقيل ٣٣٨ هـ[٤] في عكبرا[٥] ، لكن المرجح في ميلاده هي سنة (٣٣٦هـ/٩٤٧م) ، لأنها وردت في كل كتبه المطبوعة والمحققة ، كما وردت في كلمة المشرف العلامة الشيخ جعفر السبحاني على كتاب جواهر الفقه للقاضي ابن البراج في صفحة (١٣) حين قال : وتبعه الشيخ المفيد (٣٣٦هـ ــ ت٤١٣هـ) فألف المقنعة .

نشأ وترعرع في كنف والده الذي كان معلما في مدينة واسط[٦] ، ومنه اكتسب كنيته التي كناه الناس بها (إبن المعلم) وقد أولاه رعاية خاصة في تعليمه ومن المرجح انه علمه القرآن الكريم ومباديء العلوم الفقهية والادبية[٧] ، وانحدر به الى بغداد وهو لايزال صبي ، وبغداد حينذاك حاضرة العلم ومركزا للحضارة العربية الاسلامية ومهد العلماء ومهوى أفئدة المتعلمين[٨] ، وكان الشيخ المفيد يقرأ آنذاك على أبي عبد الله الحسين بن علي المعروف بـ (جعل) ، الذي سنتحدث عنه في الصفحات القادمة ، في منزله بدرب رباح[٩] ، وهو اسم موضع من محلات بغداد القديمة من الكرخ[١٠] . ثم قرأ من بعده على ابي ياسر غلام أبي الجيش ، الذي أرشده الى أخذ علم الكلام عن علي بن عيسى الرماني الذي لقبه (بالمفيد) لسبب محاجّتِهِ المعروفة معه ، بعد أن قال له غلام أبي الجيش : لم لا تقرأ على علي بن عيسى الرماني علم الكلام وتستفيد منه؟ فقال الشيخ المفيد لا أعرفه ولا لي أنس ، فأرسل معي من يدلني عليه ففعل معه ذلك وارسل من أوصله اليه[١١]

كان شيخنا (قدس) ((... أوحد في جميع فنون العلم : الأصلين ، والفقه ، والأخبار ، ومعرفة الرجال ، والتفسير ، والنحو ، والشعر ، وكان يناظر أهل كل عقيدة ... كان قوي النفس ، كثير البر ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم ، يلبس الخشن من الثياب ، ... مديما للمطالعة والتعليم ، ومن أحفظ الناس ، قيل: انه ما ترك للمخالفين كتابا الاّ وحفظه ، وبهذا قدر على حل شبه القوم ... وكان ربعة نحيفا أسمر ...))[١٢] ، أي أنه كان مستقيم القامة نحيفا ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن هنا أن نصفه بأنه كان موسوعي ملِّم في مختلف العلوم ، وقد أكد ذلك أبو حيان التوحيدي بقوله : ((... حسن اللسان والجدل ، صبور على الخصم ، كثير الحيلة ، ظنين السر ، جميل العلانية))[١٣] ، أي انه يمتلك أساليب كثيرة في الحجة والاقناع ولا يخشى أحدا أثناء مناظراته لذلك خطأ من قال عنه كثير الحيلة والاصح كثير الحلم لما يتصف به من أخلاق وتواضع ووضوح في طرحه العلمي ، وكان ((شيخ متكلمي الامامية وفقهائها ، انتهت رياستهم اليه في وقته في العلم ، فقيه حسن الخاطر دقيق الفطنة ، حاضر الجواب ...))[١٤] ، ((برع في المقالة الامامية))[١٥] حتى كان يقال : ((له على كل إمام منّة))[١٦]

أبرز شيوخه :

علي بن عيسى الرماني :

هو أبو الحسن علي بن عيسى الرماني ((صاحب العربية ، لقى ابن دريد ، معتزلي رافضي ، ومن حدود سبعين وثلثمائة الى زماننا هذا تصادق الرفض والاعتزال وتواخيا))[١٧] ، أي ان مذهب الامامية قد فرض نفسه في الساحة الفكرية بعد تبني الكثير من الفقهاء والمفكرين له ومنهم الرماني في سبعينيات القرن الرابع الهجري ، ولم يكن بهذا المستوى من الانتشار قبل هذا التاريخ ، وعلى الرغم من اشتداد الصراع الفكري وفي بعض الاحيان الدموي بين اتباع مذهب الامامية واتباع المذاهب الاخرى ، لم يتوقف انتشاره نتيجة للنشاط الفكري لمدرسة مذهب أهل البيت d المتمثلة بالحوزة العلمية حتى منتصف القرن السابع الهجري الذي أدركه الذهبي صاحب النص المذكور ، ولربما اراد الذهبي هنا ان يشير الى فترة حكم البويهيين (٣٣٤هـ/٩٤٥م ـ ٤٤٧هـ/١٠٥٥م) لبغداد الذين عرفوا بانتمائهم الى مذهب الامامية ، واتاحتهم للحرية الفكرية والعقائدية في عصرهم للجميع الامر الذي شجع مجالس المناظرة بين فقهاء المذاهب المختلفة ، لكن هذه الحرية بدأت تنحسر وتكاد تنعدم في عصر السلاجقة (٤٤٧هـ/١٠٥٥ ـ ٥٩٠هـ/١١٩٤م) ، مما تسبب في ملاحقة فقهاء الامامية ومضايقتهم وانتقال الكثير منهم الى المدن الاخرى كما حصل لزعيم الطائفة الشيخ الطوسي (قدس) ، لكن مذهب الامامية استمر في الانتشار بعد فترة حكمهم والحكومات التي تعاقبت على بغداد ، سمع منه ابو علي المحسن التنوخي[١٨] والجوهري[١٩] وغيرهم ، كان من أهل المعرفة متفننا في علوم كثيرة من الفقه والقراءات والنحو واللغة والكلام على مذهب المعتزلة ، واما مصنفاته التي صنفها في التشيع لم يكن يقول بها وانما صنفها تقية لإنتشار مذهب التشيع في ذلك الوقت وكان من الشيعة ويقول : علي بن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبي طالب أفضل الناس توفي سنة أربع وثمانين وثلثمائة عن ثمان وثمانين سنة[٢٠] .

ابو عبد الله البصري المعروف بـ (جعل) :

هو ابو عبد الله الحسين بن علي ... بن إبراهيم المعروف بالكاغدي ، من أهل البصرة ومولده بها سنة ثمان وثلثمائة هجرية . واستاذه أبو القاسم بن سهلويه ، ويلقب بقشور[٢١] ، على مذهب أبي هاشم ، واليه انتهت رئاسة أصحابه في عصره ، كان من الافاضل فقيها متكلما عالي الذكر نبيه القدر ، عالم في مجال مذهبه ، منتشر ذكره في الاصقاع والبلدان لاسيما في منطقة خراسان ، وكان يتفقه على مذاهب أهل العراق ، قرأ على (أبي الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلاّل البغدادي الكرخي)[٢٢] ، وقرأ أيضا على أبي جعفر المعروف بسهكلام الصيمري العباداتي ، وعلى أبي هاشم عبد السلام بن محمد . توفي بمدينة السلام سنة تسع وتسعين وثلثمائة هجرية ، وله من الكتب : كتاب نقض كلام الراوندي ، وكتاب نقض كتاب الرازي ، وكتاب الجواب على مسئلتيْ الشيخ أبي محمد الرامهرمزي[٢٣] ، وكتاب الكلام في ان الله تعالى لم يزل موجودا ولا شيء سواه الى ان خلق الخلق ، وكتاب الايمان ، وكتاب الإقرار ، وكتاب المعرفة[٢٤] .

طاهر غلام أبي الجيش :

((كان متكلما ، وعليه ابتداء قراءة شيخنا أبي عبد الله رحمه الله ، له كتب كان الشيخ رضي الله عنه يذكر منها كتابا له كلام في فدك))[٢٥] .

ولم أعثر ترجمة له أكثر من ذلك .

الشيخ الصدوق :

هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، فقيه الشيعة رئيس المحدثين والشيخ الاقدم ، لم يَرْقَ درجته أحد ، لأنه نشأ في أسرة عريقة ذاع صيتها في الفضيلة والعلم بمدينة (قم) المقدسة ، كانت الاسرة تلك تعرف بأسرة بابويه[٢٦] ، ولد في حدود سنة (٣٠٥هـ/٩١٧م) في سفارة الحسين بن روح النوبختي[٢٧] ، وكان أبوه علي بن موسى بن بابويه قد قدم الى العراق واجتمع مع السفير الحسين بن روح النوبختي رحمه الله وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسأله أن يوصل له رقعة الى صاحب العصر والزمان (عج) ويسأله أن يدعو له الله ان يرزقه الولد ، فكتب اليه (عج) (قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين) فولد له أبو جعفر محمد وأبو عبدالله من أم ولد وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبو جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عج ويفتخر بذلك[٢٨] ، ولم لا وقد وصفه الامام الحسن العسكري ` (بالولد الصالح) حيث كتب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الامام العسكري ` رسالة الى والده قال فيها: ((بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين ، والنار للملحدين ولا عدوان الاّ على الظالمين ، ولا إله الاّ الله أحسن الخالقين ، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين ، أما بعد أوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي أبا الحسن علي بن الحسين القمي . وفقك الله لمرضاته ، وجعل من صلبك أولادا صالحين برحمته ...))[٢٩] ، بعد أخذ علومه من أبيه الذي كان شيخ القميين وأعلم الناس في زمانه ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم ، ومن مشايخ وعلماء قم المقدسة[٣٠] ، هاجر الى الري[٣١] ، سنة (٣٣٨هـ/٩٤٩م) بدعوة من أهاليها وأقام بها الى سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣م) . دخل نيسابور من خراسان في نفس السنة بعد اكمال زيارته لمرقد الامام علي بن موسى الرضا ` ، وسمع جمعا من مشايخها ، ثم رحل الى بغداد في تلك السنة وسمع جماعة من مشايخها منهم ابن ابي طاهر العلوي الحسيني ، وفي سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م) زار بغداد مرة اخرى ، أخذ الشيخ المفيد عنه رواية الحديث عند زيارتيه تلكما لبغداد[٣٢] .

من كتبه : (من لا يحضره الفقيه) ، و(إكمال الدين) ، و(إتمام السنة) ، و(المقنع) ، و(عيون الاخبار) ، و(معاني الاخبار) ، و(علل الشرائع) ، و(الخصال) ، و(الامالي) ، و(الهداية) ، و(كمدينة العلم) وهو كتاب مفقود . توفي الشيخ الصدوق في الري سنة (٣٨١هـ/٩٩١م) واصبح قبره مزارا معروفا اليوم بعنوان : ابن بابويه[٣٣] .

أحمد بن محمد بن جعفر الصولي :

هو ((أبو علي الصولي بصري ، صحب الجلودي عمره وقدم بغداد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، وسمع الناس منه ، وكان ثقة في حديثه مسكوناً الى روايته غير انه قيل : يروي عن الضعفاء ، له كتب أخبار فاطمة H كان يرويه عنه أبو الفرج محمد بن موسى القزويني))[٣٤] ، لقد كان الحديث النبوي والرواية المنقولة عن الصولي مطمئنا لها لايدقق في سندها ، عندما كان في البصرة مصاحبا وملازما لعبد العزيز بن يحيى الجلودي الازدي البصري ، شيخ البصريين ، ومن أكابر علماء الشيعة ثقة[٣٥] ، وعند انتقاله الى بغداد التي اصبحت مركزا للصراع الفكري بين المذاهب الاسلامية في ذلك الوقت ، يبدو ان ذلك الصراع انعكس على مدرسة أهل البيت d بشكل عام وعليه بشكل خاص من خلال استخدام مبدأ التشكيك في ثقة فقهاء الامامية وغيرهم من فقهاء المذاهب الاخرى ، كان الهدف منه ابعاد الراغبين بالالتحاق بمدرسة أهل البيت d لنهل العلوم منها ، والاّ لايمكن ان نرى هذا التناقض في وصفه ، اذا ما عرفنا ان كل فقهاء الشيعة لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يأخذون بالحديث النبوي والرواية اذا لم يكن سندهما صحيحا وعن أهل البيت (ع) حصرا .

أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري :

هو ((أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع بن عبيد بن عازب أخي البراء بن عازب الانصاري ...))[٣٦] ، كنيته ابو عبد الله من أهالي الكوفة ، سكن بغداد ، كان ثقة في رواية الحديث ، صحيح العقيدة ، له كتب منها : كتاب الكشف ويتعلق بسقيفة بني ساعدة ، كتاب الاشربة يتناول فيها ما حلله الله منها وما حرّمه ، كتاب الفضائل ، كتاب الضياء تناول فيه تاريخ ائمة أهل البيت d ، كتاب السرائر وهوكتاب تناول فيه المثالب ، كتاب النوادر وهو كتاب حسن ، وقد أخبرنا بكتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله المفيد[٣٧] . ولم أعثر على تاريخ ولادته ووفاته .

جعفر بن الحسين المؤمن :

هو أبو محمد القمي ، جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار ، يعد من كبار أساتذة قم المقدسة وشيخهم ومن الثقات في رواية الحديث ، أقام في مدينة الكوفة بعد انتقاله من مدينة قم المقدسة ، توفي في الكوفة سنة (٣٤٠هـ/٩٥١م) وله تصانيف منها: كتاب في المزارات وفضل مدينة الكوفة ومساجدها[٣٨] .

أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه :

هو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه ابو القاسم ، كان ابوه يلقب مسلمة ، وكان ابو القاسم من الثقات الاجلّاء في الفقه والحديث ، روى عن أبيه وأخيه ، وعليه قرأ الشيخ المفيد الفقه ومنه أخذه ، وله كتب حسان منها : كتاب مداواة الحسد ، كتاب الصلاة ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب قيام الليل ، كتاب الرضاع ، كتاب الصداق ، كتاب الاضاحي ، كتاب الصرف ، كتاب الوطيء بملك اليمين ، كتاب حل الحيوان من محرمه ، كتاب قسمة الزكاة ، كتاب العدد ، كتاب الرد على ابن داوود في عدد شهر رمضان ، كتاب يوم وليلة ، كتاب الشهادات ، كتاب النوادر ، كتاب النساء ولم يتمه ، أكثر هذه الكتب قرأت على الشيخ المفيد[٣٩]. لم أعثر على تاريخ ولادته ووفاته .

عصره :

عمد العباسيون الى استخدام سياسة غير مسؤولة وقوة مفرطة اتجاه أهل البيت e وأتباعهم ، وغالى في هذا السلوك خصوصا المتوكل العباسي (٢٣٢هـ/٨٤٦م ــ ٢٤٧هـ/٨٦١م) بشكل فظيع ، أبرزها هدم قبر الامام الحسين بن علي _ ومنع الناس من زيارته ، حيث أمر في سنة (٢٣٦هـ/٨٥٠م) بأزالة القبر الشريف ، وهدم ما حوله من الدور وحرث الارض وزراعتها لطمس معالمه من أجل ان لايستدل الزائرون عليه ، وتألّم المسلمون لذلك وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان والمساجد ، وهجاه الشعراء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على فعلته تلك[٤٠] ، فبعد مقتله سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م) أخذ الضعف يدب في جسم الخلافة العباسية بسبب قيام العنصر التركي بالتدخل في كل مفاصل الدولة من جهة والصراع بين ابناء الخلافة العباسية والإقتتال الطائفي بين رعايا الدولة من جهة أخرى ، الامر الذي أتاح للبويهيين من السيطرة على الخلافة العباسية سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م ــ ٤٤٧هـ/١٠٥٥م) ، وقبض أمراؤها بأزمة الامور ، مما أدى الى قوة اتباع أهل البيت e في تأدية شعائرهم الدينية ومراسيمهم المذهبية في أيام معز الدولة البويهي سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣م)[٤١] ، حيث كانوا ممنوعين من تأديتها وغالبا ماتحدث الفتن بسببها لان بغداد كان يسكنها خليط من السكان تنوعت مذاهبم الاسلامية ، بإعتبارها مركز الخلافة العباسية وعاصمة المسلمين ، يقول آدم متز عن التكوين المذهبي والبيئي في بغداد في القرن الرابع الهجري : ((وكانت بغداد هي العاصمة بمعنى الكلمة الحقيقي، وآية ذلك ان جميع الحركات الروحية في مملكة الاسلام كانت تتلاطم امواجها في بغداد، وكان بها لجميع المذاهب انصار. ولكن اكبر حزبين كانا بها في القرن الرابع الهجري هما الحزبان المتشددان في التمسك بمذهبهما وهما الحنابلة والشيعة))[٤٢].

ثم يحدد بالتفصيل مناطق تواجد الشيعة في بغداد قائلا: ((وكان انصار الشيعة يسكنون بنوع خاص حول سوق الكرخ ، ولم يتعدوا الجسر الكبير ويحتلوا باب الطاق الا في اواخر القرن الرابع الهجري ، ولم يستطيعوا التعدي الى القسم الغربي ، لان الهاشميين (العباسيين) يكونون عصبة قوية هناك ولاسيما حول باب البصرة ، وكانوا من اشد اعداء الشيعة. على ان ياقوتا وجد ان اهل محلة (باب البصرة) بين كرخ بغداد والقبلة كلهم سنَّةٌ حنابلة ، وان عن يسار الكرخ وفي جنوبها سُنّة ، اما الكرخ فاهلها كلهم شيعة امامية لا يوجد فيهم سني البتة . والى جانب ماتقدم كان (باب الشعير) غربي شاطئ دجلة من اكبر مراكز اهل السنة))[٤٣] .

واما مسجد الشيخ المفيد الذي كان يمارس فيه نشاطه الديني والعلمي ويلقي دروسه فيه فهو (مسجد براثا) بالكرخ[٤٤] ، الذي يصفه ابن كثير[٤٥] بانه عش الشيعة آنذاك . وقد كان هذا المسجد سابقا بيد الشيعة في سنة (٣١٣هـ/٩٢٥م) ولكنه سوي بالارض بامر الخليفة ووصل بالمقبرة التي تليه ، ثم امر (بجكم) باعادة بنائه وتوسعته في سنة(٣٢٨هـ/٩٣٩م) ليكون مسجدا لاهل السنة ، وكتب في صدره اسم الراضي باللّه ، ثم اعيد للشيعة ايام البويهيين (٣٧٥هـ/٩٨٥م) وصار مقرا لهم[٤٦] .

ونتيجة للتركيبة السكانية هذه لأهالي بغداد وما يصحبها من نشاطات للشعائر الدينية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للطائفة الشيعية في مناسباتهم الدينية أن حدثت فتن كثيرة بينهم وبين أهالي بغداد من متعصبي المذهب السني (الحنابلة) ، حتى ينجر الامر الى سفك الدماء وإزهاق الارواح ونهب الاموال واحراق الممتلكات ، كما حصل في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، فتضطر الدولة لإخماد نار الفتنة ، من خلال منع أهل السنة (الحنابلة) والشيعة عن أظهار مذاهبهم ، ونفى فيها الشيخ المفيد فقيه الامامية الى الخارج ، وحدثت فتنة أخرى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة كان سببها ان قام بعض الهاشميين (العباسيين) من أهل باب البصرة بأذى الشيخ المفيد فقيه الشيعة في مسجده بالكرخ ونالوا منه ، فاستفروا اتباعه لدرء الاذى عنه وحدثت الفتنة وعظمت بينهم وبين أهل السنة ، فأخذ السلطان بهاء الدولة جماعة فسجنهم وابعد الشيخ المفيد عن بغداد ، فشفع له علي بن مزيد الاسدي فأعيد الى محله في بغداد[٤٧] ، ولعله لهذا قال ابن كثير : ((... كانت له وجاهة عند ملوك الاطراف ، لميل كثير من أهل ذلك الزمان الى التشيع ...))[٤٨] ، وعلى الرغم من إضطراب عصره لكنه استطاع من استغلاله في نشر ما اكتنزه من العلوم ونشر مذهب أهل البيت e ، وعلى الرغم من قيام أمراء بني بويه من نفيه وابعاده عن بغداد لمرات عدة لكنهم كانوا يقبلون الشفاعة فيه بعد ذلك للعودة اليها ، فلم يكن البويهيون متبنين للشيخ المفيد مائة بالمائة ، لكنه استفاد من الحرية الفكرية والعقائدية المتاحة للجميع في عهدهم[٤٩].

المبحث الثاني / مدرسته الكلامية

كان الشيخ المفيد تواقا للبحث والمناظرة ، صبورا على خصمه ، حيث إشتهر بمناظراته مع أعلام عصره ، معتمدا المنهج والدليل المتفق عليه سبيلا للاقناع ووضوح النتائج ، فكان له مجلس في داره (بدرب رياح) يحضره العلماء كافة[٥٠] ، وفيه دلالة على أهمية مجلسه واستفادة العلماء منه ونتج عن هذه اللقاءات تصنيف الكتب المقارنة وفيه مختلف الفروع العلمية في الفقه والكلام ، وخير مثال على ذلك كتاب (أوائل المقالات) الذي أحاط فيه الشيخ المفيد بالآراء الكلامية من حيث الاتفاق والاختلاف بين الإمامية والمذاهب الاسلامية الاخرى[٥١] وخير من عبر عن مدرسته الكلامية المعاصر له ابن النديم بقوله ((أبو عبد الله في عصرنا انتهت رياسة متكلمي الشيعة اليه ... دقيق الفطنة ماضي الخاطر شاهدته فرأيته بارعاً))[٥٢] ، وقد وصف إبن الجوزي مجلسه بقوله : ((كان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف))[٥٣] ، وكان يناظر فيه أهل كل عقيدة وكان له السبق عليهم ، ولم يكن أحد من أهل زمانه ان يدانيه او يضاهيه في علومه حتى جعل المخالفين في حيرة وضيق شديد ، وأخذ كلامه يؤثر في الناس حتى تبنى الكثير منهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مذهب أهل البيت e ، مما أثار حفيظة المتعصبين[٥٤] ، ويتضح ذلك في ترجمة بعض الكتاب والمؤرخين من المذاهب الأخرى له ، فقد قال الخطيب البغدادي : ((شيخ الرافضة ، والمتعلم على مذاهبهم ، صنف كتبا كثيرة في ضلالاتهم ، والذب عن إعتقاداتهم ومقالاتهم ، والطعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين ، وعامة الفقهاء المجتهدين ، وكان أحد أئمة الضلال ، هلك به خلق من الناس الى أن أراح الله المسلمين منه))[٥٥] . أما الصفدي فقد قال عنه : ((... كان رأس الرافضة صنّف لهم كتبا في الضلالات والطعن على السلف ...))[٥٦] ، لكنه أشاد بمقدرته العلمية التي لم يضاهِهِ فيها أحدا من مختلف المذاهب الاخرى عندما قال : كان أوحد عصره في فنونه . كما كان شديدا على أهل البدع والاهواء وحملة الافكار المنحرفة ، وكان بعضهم يتفادى مناظرته ويخشاه وله مع بعض الفقهاء مناظرات كثيرة رواها تلامذته ، كالقاضي عبد الجبار المعتزلي ، والقاضي أبي بكر الباقلاني رئيس الاشاعرة[٥٧] .

وترجم له ايضا ابن كثير حيث قال : ((شيخ الإمامية الروافض والمصنف لهم والمحامي عن حوزتهم ، كانت له وجاهة عند ملوك الاطراف لميل كثير من أهل الزمان الى التشيع ، وكان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف))[٥٨] .

وقالوا عنه ايضا : كان الشيخ المفيد ذا منزلة عظيمة من السلطان ، ربما زاره عضد الدولة وكان يقضي حوائجه ، ويقول له : إشفع ، تشّفع وكان يقوم لتلاميذه بكل ما يحتاجون اليه ، وانتهت في زماننا اليه رئاسة أصحابه من الشيعة الامامية في الفقه والكلام والآثار[٥٩] .

أما ابن العماد الحنبلي فقد قال عنه : ابن المعلم ، عالم الشيعة وإمام الرافضة ، وصاحب التصانيف الكثيرة ، واستدرك قائلا : قال ابن طي عنه : في (تاريخ الامامية) هو شيخ مشايخ الطائفة ، ولسان الامامية ، رئيس الكلام والفقه والجدل ، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية . كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم ، حسن اللباس ، وكان شيخا ربعة ، نحيفا أسمرا عاش ستا وسبعين سنة ، وله أكثر من مائتي مصنف[٦٠] .

مناظراته :

وعلى المستوى الفعلي عقد الشيخ المفيد عدة مناظرات منها مناظراته مع القاضي أبي بكر أحمد بن سيار (الذي لم أعثر على ترجمة سيرته) في النص والامامة ، وكان اجتماعه لتلك المناظرة في دار السلام بدار الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي رحمه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله ، (الذي لم أعثر على ترجمة سيرته) ، وقد حضر المناظرة جمع كثير يزيد عددهم على مائة إنسان ، وفيهم أشراف من العلويين والعباسيين ، ومن وجوه الناس والتجار ، حضروا في قضاء حق للشريف رحمه الله[٦١] . وجاءت في إحدى رسائله المحققة : مناظرته مع القاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني[٦٢] حول مسألة الجبر فكان اجتماع الباقلاني مع الشيخ المفيد في مجلس نظر لم يذكر مكانه ولا ذكر المشاركين في تلك الجلسة ولا تاريخها ، ((فسمعه يقول في طي ما يعمد اليه من الكلام : الحمد لله الذي يفعل في ملكه ما يشاء معرضا على الشيخ رحمه الله في قوله بالعدل ، فألجمه سريعا بقوله سبحان من تنزه عن اللغو والفحشاء))[٦٣] ، فلما أفحمه الشيخ المفيد وأظهر تفوقه عليه قال له الباقلاني : ((ألك أيها الشيخ في كل قدر معرفة ، فقال رحمه الله : نعم ما تمثلت به أيها القاضي من أداة أبيك ، فضحك الحاضرون وخجل القاضي ...))[٦٤] ، أي (ما تمثلت به ايها القاضي من مهنة أبيك) ، فأما الباقلاني فإنه كان رأس الاشعرية وشيخها والمدافع عن مذهبهم ، واما الشيخ المفيد فإنه شيخ الامامية ورئيسها والمدافع عن مذهب أهل البيت e[٦٥] ، ومناظرته في مجلس النقيب أبي الحسن العمري[٦٦] ، في موضوع الحسد وكان بالمجلس جمع كثير ، وفيه القاضي أبو محمد العماني[٦٧] ، وابو بكر الدقاق[٦٨] فتخاوضوا في ضروب الحكايات فكان الحسد واحدا منها ، فقال أبو بكر : ((سُئل الحسن البصري فقيل له : أيها الشيخ هل يكون في أهل الايمان حسد؟ فقال: سبحان الله أما علمتم ما جرى بين أخوة يوسف و يوسف ` ... فكيف يجوز ان يخرج الحسد عن الايمان؟ فاستحسن هذه الحكاية ابو محمد العماني وهو معتزلي المذهب والحاكي ايضا من المعتزلة ، فقال الشيخ ... ان نفس الاستدلال الذي استحسنتموه يوجب ان تكون كبائر الذنوب لا تخرج ايضا عن الايمان ، وذلك انه لا خلاف ان ما صنعه إخوة يوسف ` بأخيهم من إلقائه في غيابة الجب وبيعه بالثمن البخس وكذبهم على الذئب وما أوصلوه الى قلب أبيهم نبي الله يعقوب ` من الحزن كان كبيرا من الذنوب ، وقد قص الله تعالى قصتهم وأخبر عن سؤالهم أباهم الاستغفار عند توبتهم وندمهم ، فإن كان الحسد لا يخرج عن الايمان بذلك بعينه ، وهذا نقض مذهب أهل الاعتزال فلم يرد أحد منهم جوابا))[٦٩].

وهناك ايضا محاضرة الشيخ ومناظرته مع الفقيه الورثاني[٧٠] حول العصمة ، ودونت هذه المناظرات في عدة كتب منها كتاب (الفصول المختارة للشريف المرتضى ، وكانت هذه المناظرات مع المعتزلة ، وذكروا ان للشيخ المفيد عدة مناظرات في الكوفة وسامراء ، وقد رّد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشيخ المفيد حتى على الشيخ الصدوق في محل الاختلاف بين علماء الامامية أنفسهم في مسائل القضاء والقدر والصفات الالهية والعصمة وغيرها[٧١] ، وعمدة الإفتراق بين الشيخ الصدوق والشيخ المفيد في مسائل مهمة أوردها في رسالة خاصة هي نفي السهو عن النبي h ومسألة العصمة وبيانها ، فقد روى الحسن بن محبوب عن الرباطي ، عن سعيد الاعرج قال : ((سمعت أبا عبد الله _ يقول: ان الله تبارك وتعالى أنام رسوله h عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ، ... فبدأ فصلى الركعتين اللتين قبل الفجر ، ثم صلى الفجر ، وأسهاه في صلاته فسلّم في ركعتين ، ثم وصف ما قاله ذو الشمالين ، وإنما فعل ذلك به رحمة لهذه الأمة لئلاّ يعيّر الرجل المسلم إذا هو نام عن صلاته أو سها فيها فيقال : قد أصاب ذلك رسول الله h ...))[٧٢] ، قال الشيخ الصدوق : ((إن الغلاة والمفوضة ـ لعنهم الله ـ ينكرون سهو النبي h ويقولون : لو جاز أن يسهو _ في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لأن الصلاة عليه فريضة كما ان التبليغ عليه فريضة ، وهذا لايلزمنا ... فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرائطها ولا يجوز ان يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة لانها عبادة مخصوصة والصلاة عبادة مشتركة ، وبها تثبت العبودية ، وبإثبات النوم له عن خدمة ربه ﷻ من غير ارادة له وقصد منه اليه نفي الربوبية عنه ، لان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم ، وليس سهو النبي h كسهونا لان سهوه من الله ﷻ وانما اسهاه ليعلم انه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه))[٧٣] ، ثم يستدرك قائلا : ((وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهو ، وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي h والأئمة d سلطان ... ، وعلى من تبعه من الغاوين ...))[٧٤] ((إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون))[٧٥] ، ويقول المدافعون لسهو النبي h : انهم لا يعرفون في الصحابة من يقال له : ذو اليدين ولا أصل للرجل ولا للخبر وكذبوا لان الرجل هو ابو محمد عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين وقد نقل المخالف والموالف ، وقد نقلت عنه أخبارا في كتاب وصف قتال القاسطين بصفين ، واختتم كلامه قدس سره بقوله : ((وكان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رحمه الله يقول : أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله ، ولو جاز أن ترد الاخبار الواردة في هذا المعنى . . . إلى آخره))[٧٦] .

ان البحث هو حول عصمة الانبياء d وهي من مسائل العقيدة التي لا يمكن الاستدلال عليها بالظن ، وعدم جواز الاعتماد عليه في ذلك ، كونه لا يفني من الحق شيئا ، ((وهذه هي نقطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الافتراق بين أهل الاجتهاد والنظر وبين المقلدة))[٧٧] .

((ان الفقهاء ـ أهل الاجتهاد والنظر ـ لا يعتمدون على أخبار الآحاد المجردة ، ويعتقدون انها : لا توجب علما ولا عملا))[٧٨] ، وقد أكد الشيخ المفيد على هذا في مختلف كتبه ، وقد عارض تلك الرواية التي اعتمدوها دليلا على اثبات السهو من النبي h (بأنها معللة) ، فلا يجوز اعتمادها كدليل على شيء إذ ان التعليل في الحديث يسقطه عن الاعتبار والحجية ، فلا يجوز العمل به[٧٩] ، والحديث المعلل: ((هو ما وقع اختلاف بين رواته ، من حيث نصه المنقول الى حد التهافت والتناقض بحيث لا يمكن الجمع بين منقولاتهم))[٨٠] ، ((وقد اختلف الرواة بهذه الرواية كذلك ، حيث اختلفوا في تعيين الصلاة التي وقع فيها السهو ، واختلفوا كذلك في الكيفية التي عالج بها النبي h السهو المزعوم وقوعه ، وقد استدل الشيخ المفيد على ان الحديث موضوع مختلف في عدة وجوه))[٨١] ، كان أبرزها : ((ان النبي h وحسب متن الرواية نفسها قد نفى عن نفسه السهو بقوله : كل ذلك لم يكن ، فاذا صح النقل فمعنى كلامه انه قد نفى عن نفسه وقوع السهو والنسيان فكيف يؤخذ ذلك دليلا على وقوع السهو منه h والالتزام بأنه h سها ...))[٨٢] ، كما ان الشيخ بدى قاسيا على القائلين بالسهو حيث يقول في النهاية : ((وأن شيعيا يعتمد على هذا الحديث في الحكم على النبي h بالغلط والنقص وارتفاع العصمة لناقص العقل ، ضعيف الرأي ، قريب الى ذوي الآفات المسقطة عنهم التكليف...))[٨٣] وأظهر الشيخ المفيد الفرق بين الامامية والمعتزلة لرفع الوهم الحاصل عن دمج الفرقتين عند الباحثين والذي شاع في تلك الحقبة الزمنية وما بعدها[٨٤] .

مصنفاته في علم الكلام :

شارك في أغلب العلوم من الفقه والحديث والرجال والتاريخ والكلام والتفسير وعلوم القرآن والفقه المقارن وعلم أصول الفقه وغيرها من العلوم ، أما في علم الكلام فكان الشيخ المفيد من أشهر المتكلمين على مذهب الامامية ، واستطاع أفحام خصومه ولم يصمد أمامه أحد وكانت توجه اليه الأسئلة فيجيب عنها وأغلبها على شكل جوابات تصدر منه ، وقد عَدّ الشيخ محمد حسن آل ياسين[٨٥] مؤلفاته بـ (٢٣٠) كتاب ورسالة وجواب ، وفي مختلف العلوم وأكثرها ردود في أصول الدين رد بها على المعتزلة والشافعية والصوفية وغيرها ، ومن أهم كتبه في علم الكلام هي :

- تصحيح الاعتقاد (في شرح إعتقادات الصدوق) .
- جواب الكرماني في فضل النبي h على سائر الانبياء .
- جوابات في خروج المهدي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية .
- الرد على ابن القطّان في الصفات .
- العمدة في الامامة .
- الفصول العشرة في الغيبة .
- كتاب نقض كتاب الاصم في الامامة .
- المجالس المحفوظة في فنون الكلام .
- الرد على المعتزلة في الوعيد .
- مسألة في عصمة الانبياء .
- مسألة في غيبة الحجة وفوائدها .
- مسألة في معرفة النبي (ص) بالكتابة .
- المنير في الامامة .
- الموضح في الوعد والوعيد .
- النقض على ابن عبّاد في الامامة .
- أوائل المقالات في المذاهب والمختارات.

والاخير من أهم الكتب أذ فرّق فيه بين الشيعة والمعتزلة وكذلك الفرقة الزيدية[٨٦] .

نماذج من كتابه أوائل المقالات :

يعطي الشيخ المفيد قولاً فصلاً في الفرق بين الشيعة والمعتزلة فيقول: ((التشيع في أصل اللغة هو الإتّباع على وجه التديّن والولاء للمتبوع على الاخلاص))[٨٧] ، أما الأمامية : ((فهو علم على من دان بوجوب الامامة ووجودها في كل زمان))[٨٨] ، والمعتزلة : ((لإعتزالهم مجلس الحسن بعد أن كانوا من أهله)) ، وهم اصحاب واصل بن عطاء وتابعه عمرو بن عبيد في القول بالمنزلة بين المنزلتين وهذه المسألة تفّرد المعتزلة بها : ((من جميع الامة وسائر العلماء))[٨٩] ، ومن وافقهم في هذه المسألة سمي معتزلياً وان خالف في غيرها من المسائل ومثلّ الشيخ المفيد بـ ضرار بن عمرو وهو وان كان معتزلياً فهو يدين بالمخلوق والماهية على خلاف جمهور الاعتزال ، ولم يخرج هشام بن الحكم عن شيعيته وان خالف الشيعة في اسماء الله تعالى وما ذهب اليه في معاني الصفات[٩٠] .

قال الشيخ المفيد في باب المقارنة بين المذاهب وبالأخص الامامية والمعتزلة : ((اتفق أهل الامامة على إنه لابد في كل زمان من إمام موجود ... وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وجواز خلو الازمان الكثيرة من امام موجود ...))[٩١] .

واتفقت الامامية على ان إمام الدين لا يكون إلاّ معصوما في حين أجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وجوزوا ان يكون الائمة عصاة في الباطن ، واتفقت الامامية على ان مرتكب الكبائر من أهل المعرفة والاقرار لا يخرج عن الاسلام وان كان فاسقا ، واجمعت المعتزلة وكثير من الخوارج والزيدية على خلاف ذلك واعتبروه فاسقاً ليس بمؤمن ولا مسلم[٩٢].

وللشيخ المفيد كلام في ان الرسول h كان يحسن الكتابة لإعتباره من كماله وعدمها نقص والرسول h بعيد عن النقص لعصمته وكماله ، ولاهمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكتابة لمن يقوم بهذه المهمة الكبيرة من امور الخلق ومعرفة الديون والانساب واثبات الحقوق ، ووجه الشيخ المفيد سؤالاً : ((لو كان لا يحسن الكتابة ولا يعرفها لكان محتاجا في فهم ما تضمنته الكتب من العقود وغير ذلك الى بعض رعيته))[٩٣] ، ثم قال : ((ولو جاز ان يحوجه الله في بعض ما كلفه الحكم فيه الى بعض رعيته لجاز ان يحوجه في جميع ما كلفه الحكم فيه الى سواه وذلك مناف لصفاته ومضاد لحكمة باعثه فثبت انه h كان يحسن الكتابة)) ، وقد فرق الشيخ المفيد بين ماقبل البعثة وبعدها فقبل البعثة كان لا يحسن الكتابة بخلاف ما كان بعدها واستدل بعدة آيات على مدعاه ثم قال : ((وهذا مذهب جماعة من الامامية ويخالف فيه باقيهم وسائر اهل المذاهب والفرق يدفعونه وينكرونه))[٩٤] .

المبحث الثالث /أبرز تلاميذ مدرسته

تتلمذ في مدرسته الكثيرون منهم السيدان الشريف الرضي والمرتضى والشيخ الطوسي ، والنجاشي ، والكراجكي وسلار الديلمي[٩٥] ، وأبو يعلى حمزة بن محمد الهاشمي الجعفري الذي لازم الشيخ المفيد وبرع في الفقه والاصول وعلم الكلام ، حتى زوّجه الشيخ المفيد إبنته وخصه بكتبه وإسحاق بن الحسن بن محمد البغدادي الذي رثاه بقصيدة نونية طويلة وله كتاب مثالب النواصب ، وكثيرون[٩٦] ، لا يسع البحث لذكرهم ، فقد روى الذهبي حرصه على تعليم تلامذته بقوله : ((...وكان من أحرص الناس على التعليم يدور على المكاتب وحوانيت الحاكة فيتلمح الصبي الفطن فيستأجره من أبويه ...))[٩٧] حتى أخذ الذهبي يتهجم على الشيخ المفيد لكثرة تلاميذه وأتهمه بضلالتهم لتبني طلابه مذهب الامامية[٩٨] وكان خشية فقهاء ذلك العصر من المد الشيعي أن ينتشر عن طريق مدرسته التي أخذت منهج المناظرة والحجج في تبني المذهب الامامي من جهة ووقوع الدولة العباسية تحت سلطة وهيمنة البويهيين الذين كانوا على مذهب الامامية حتى قال الذهبي عنه أيضا : ((وقيل ربما زاره عضد الدولة ويقول له أشفع تشفع))[٩٩] لا بل وإتهم الذهبي تصانيف المفيد بأنها تصانيف بدعية مستندا في ذلك على نقده ومناقشته لآراء فقهاء السلفية بشكل بنّاء ودحض آراءهم الفقهية ، وعدم صمودها أمام مايحمله من علوم[١٠٠] .

وقال عنه اليافعي ((عالم الشيعة صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد ، وبأبن المعلم أيضا البارع في الكلام والجدل والفقه وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية))[١٠١]. وكان يقول لتلاميذه : ((لا تضجروا من العلم فإنه ما تعسّر إلاّ وهان ، ولا تأبى إلاّ ولان ، لقد أقصد الشيخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الحشوية والجبرية والمعتزلة فأذل له حتى أخذ منه المسألة أو سمع منه ... »[١٠٢] .

« وكان يقوم لتلامذته بكل ما يحتاجون اليه »[١٠٣] ، أما أبرز تلامذته هم :

الشريف الرضي :

هو « محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم الموسوي ... »[١٠٤] ، نقيب العلويين ببغداد ولد سنة (٣٥٩هـ/٩٦٩م) ، وتوفي سنة (٤٠٦هـ/١٠١٥م) له من التصانيف (أخبار قضاة بغداد) ، (تلخيص البيان في مجاز القرآن) ، (حقائق التنزيل في تفسير القرآن) ، (خصائص الأئمة) ، (ديوان شعره أربع مجلدات) ، (الرسائل ثلاث مجلدات) ، (الزيادات في شعر أبي أسحاق الصابي وشعر أبي تمام) ، (طبق الخيال) ، (كتاب الحسن من شعر الحسين إنتخبه من شعر ابن الحجاج) ، (كتاب المتشابه في القرآن) ، (مجازات الاثار النبوية) ، (نهج البلاغة في كلام علي بن أبي طالب `) وغير ذلك[١٠٥] . وقد تتلمذ ايضا على « محمد بن موسى بن محمد أبي بكر الخوارزمي أمام الحنفية ، التي إنتهت اليه رياستهم وكان معظما عند الخلفاء والملوك »[١٠٦] .

الشريف المرتضى :

هو « علم الهدى ، علي بن الحسين الموسوي البغدادي ... »[١٠٧] ، (٣٥٥هـ/٩٦٥م ـ ٤٣٦هـ/١٠٤٤م) ، صاحب الآثار الجليلة ، فقد جمع بين العلمين في كتابه المسمى بـ (جمل العلم والعمل) ، وقد تولى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥هـ/٩٩٥م ـ ٤٦٠هـ/١٠٦٧م) شرح القسم الكلامي منه وأسماه : (تمهيد الاصول) وقد طبع ونشر ، كما تولى تلميذه الآخر القاضي ابن البراج (٤٠١هـ/١٠١٠م ـ ٤٨١هـ/١٠٨٨م) شرح القسم الفقهي منه وأسماه : (شرح جمل العلم والعمل) وقد طبع أخيرا[١٠٨] .

فضلا عن ذلك فقد اتبع أستاذه في رد المحدثين ، والف عدة مسائل في ذلك من أهمها : (جوابات المسائل الموصلية الثالثة) ، و (رسالة في الرد على أصحاب العدد) ، و(رسالة في إبطال العمل بأخبار الآحاد) ، ومن أهم كتبه الفقهية : (كتاب الانتصار) ، و (الناصريات) ، وعشرات الرسائل الفقهية . وهو من كبار علماء هذا الدور بل علماء الشيعة على الاطلاق ، وكان من نتيجة حملات المفيد والمرتضى ان اندثر مكتب القميين وأهل الحديث[١٠٩] .

سلار بن عبد العزيز :

هو ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الملقب سلار الديلمي ، أحد الاعاظم المتقدمين من فقهاء الطائفة الجعفرية ومن الشيوخ المتقدمين في العلم والادب وغيرهما ، كان ثقة وجها له كتاب (المقنع) في المذهب ، وكتاب (التقريب) في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أصول الفقه ، و (المراسم) في الفقه ، والرد على ابي الحسين البصري في نقض (الشافي) والتذكرة في (حقيقة الجوهر) ، وهو أول من اخترع القول بحرمة اقامة الجمعة في زمان الغيبة ، وكان من تلامذة الشيخ المفيد ومن بعده الشريف المرتضى ، اما أصله فمنحدر من ديلم جيلان والمعروف اليوم بـ (رشت) من بلاد طبرستان التي انتقل منها الى بغداد طلبا للعلم الذي أخذه من الشيخ المفيد ومن بعده الشريف المرتضى ، وقد فاق على غير واحد من اقرانه في درجات العلوم ، حتى صار من أخص خواص الشريف المرتضى وربما كان يدرس الفقه نيابة عنه في بغداد ،وعينه ايضا للنيابة عنه في البلاد الحلبية .

قال عنه ابو الفتح بن جني : أدركته وقرأت عليه ، وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام ، فكان يكتب الشرح في اللوح ، فيقرأه (أي ابن جني) ، توفي سنة (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) وقيل سنة (٤٤٨هـ/١٠٥٦م) [١١٠] وهو الاصح لانها مثبتة في كتابه (المراسم العلوية) تحقيق: السيد محسن الحسيني الاميني.

أبو جعفر الطوسي :

محمد بن الحسن بن علي الطوسي[١١١] ، ولد ابو جعفر الطوسي في مدينة طوس خراسان في شهر رمضان سنة (٣٨٥هـ/٩٩٥م) ، درس أولاً في مدارسها وقطع فيها شوطا كبيرا من العلم والمعرفة ، ثم انتقل الى بغداد لإكمال دراسته سنة (٤٠٨هـ/١٠١٧م) على علماءها ، وذلك أبان زعامة ومرجعية الشيخ المفيد فلازمه ملازمة الظل للإستزادة من عبيق علومه ، كما وأدرك شيخه الحسين بن عبيد الله بن الغضائري المتوفى سنة (٤١١هـ/١٠٢٠م) ، وتتلمذ على أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد القمي الذي يروي عنه النجاشي ، وعندما انتقلت زعامة الطائفة الى السيد الشريف الرضي بعد وفاة الشيخ المفيد عام (٤١٣هـ/١٠٢٢م) انضوى الطوسي تحت لوائه واهتم به الشريف الرضي غاية الاهتمام ، وبالغ في اجلاله والتقدير له والترحيب به ، وكان قد أجرى له راتبا شهريا اثنا عشر دينارا ، الهدف منه مواصلة درس استاذه الاعظم والاستماع الى آرائه وافكاره[١١٢] . وقد اتهمه الصفدي[١١٣] بأنه قد تحول الى مذهب الرافضة أي إنه حسب رأيه كان على غير مذهبهم مستندا على تفقهه على الشافعي ، وهذا خلاف ذلك فلو لم يكن من الطائفة الشيعية لما لازم كبار علمائهم وفقهائهم والاّ اكتفى بعلماء وفقهاء أهل السنة كغيره من ابناء ذلك المذهب في الدراسة . لكنه أخذ علم الكلام وأصول الفقه عن الشيخ المفيد رأس الامامية ولازمه وبرع وعمل تفسير القرآن ، وأملى أحاديث ونوادر في مجلدين عامتها عن الشيخ المفيد ، وروى عن : هلال الحفار ، والحسين بن عبيد الله الفحام (الغضائري) ، والشريف المرتضى ، وأحمد بن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبدون ، وطائفة ، روى عنه : إبنه أبو علي ، انتقلت زعامة الطائفة اليه بعد وفاة السيد الشريف الرضي[١١٤] ، وأخذت الفتن في زمانه تتأجج خصوصا بعد سيطرة السلاجقة على بغداد سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) ففي سنة (٤٤٨هـ/١٠٥٦م) ألزم الشيعة (الروافض) بترك الأذان بحي على خير العمل ، وأُمروا ان ينادي مؤذنهم في أذان الصبح بعد حي على الفلاح : الصلاة خير من النوم مرتين ، وأزيل ماكان مكتوب على أبواب المساجد من كتابة : محمد وعلي خير البشر وأُجبر المنشدون على انشاد القصائد التي فيها مدح الصحابة ، لان السلاجقة الاتراك يحبون اهل السنة ويوالونهم ويرفعون قدرهم ، ونتيجة لذلك أمر رئيس الرؤساء الوالي بقتل أبي عبد الله بن الجلاب شيخ الشيعة (الروافض) ، لما كان تظاهر به من الرفض ، فصلب على باب دكانه وهرب ابو جعفر الطوسي ونهبت داره[١١٥] ، قال ابن الجوزي في حوادث سنة(٤٤٩هـ/١٠٥٧م) : ((وفي صفر من هذه السنة كبست دار أبي جعفر الطوسي ، متكلم الشيعة بالكرخ ، وأخذ ما وجد من دفاتره وكرسي كان يجلس عليه للكلام ، وأخرج الى الكرخ ، وأضيف اليه ثلاث سناجيق بيض كان الزوار من أهل الكرخ قديما يحملونها معهم اذا قصدوا زيارة الكوفة ، فأحرق الجميع))[١١٦] . صنف الكثير من الكتب ابرزها : كتاب (تهذيب الاحكام) كبير جدا ، وكتاب (مختلف الاخبار) ، وكتاب (المفصح في الامامة) ، وأشياء ورأيت له مؤلفا في فهرسة كتبهم واسماء مؤلفيها ، توفي الشيخ الطوسي في النجف سنة (٤٦٠هـ/١٠٦٧)[١١٧] .

النجاشي :

هو ((أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي))[١١٨] ، ولد سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م) وتوفي سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، ترجم نفسه في كتابه الرجال الذي هو أجل الاصول الرجالية في آخر المسمين (أحمد) ، وذكر تمام نسبه الى عدنان[١١٩] ، ((... وهو أحد المشايخ الثقات والعدول الاثبات ، من أعظم اركان الجرح والتعديل وأعلم علماء هذا السبيل ، أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه ، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال اليه ، ... وقد قيل في حقه : أضبط الرجال في هذا الفن ، وأصبح رحمه الله سندا من المسانيد في العامة والخاصة بحيث لا يحتاج الى قول غيره ... وكان رحمه من مشايخ شيخ الطائفة الطوسي ...))[١٢٠] ، اما مصنفاته هي: كتاب الجمعة وما ورد فيه من الاعمال ، وكتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل ، وكتاب أنساب بني نصر بن قعين وأيامهم وأشعارهم ، وكتاب مختصر الانوار ومواضع النجوم التي سمتها العرب[١٢١] .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

بعد ان تطرقت في هذا البحث الى مدرسة الشيخ المفيد (قدّسْ) الكلامية وأثارها العلمية توصلت الى أبرز النتائج وهي:

. كان أتباع أهل البيت e في القرنين الرابع والخامس الهجريين قد تعرضوا الى الاضطهاد الفكري والعقائدي والجسدي من قبل الخلافة العباسية ، واتباعها من الحنابلة .

. عدم تمكن أتباع أهل البيت d من إقامة شعائرهم الدينية والعقائدية بحرية قبل سيطرة البويهيين على بغداد .

. استطاع اقناع الكثير من الناس المعتنقين للمذاهب الاسلامية الاخرى ، من خلال مدرسته التي كان ينتقي بها الصبية بعد اقناع أولياء أمورهم وأخذ يجري عليهم رواتب يتغلبون بها على حياتهم المعاشية ، او بإقناع من يناظره ، وهذا ما اغاض الكثير من فقهاء المذاهب الاسلامية الاخرى ، وكان الاولى بمنتقديه في هذين العصرين ان ينهجوا المنهج المعتدل في بيان وضع الادلة ومدى قوتها في عصر النشاط الفكري والعلمي في القرنين المذكورين كما كان ينهجه الشيخ المفيد .

. عدم تبني الامراء البويهيين للشيخ المفيد مائة بالمائة والدليل على ذلك إبعاده عن بغداد لأكثر من مرة بسبب الفتن والصراع الطائفي لكنهم كانوا يقبلون الشفاعة فيه بعد ذلك للعودة اليها.

. استفاد الشيخ المفيد من الحرية الفكرية والعقائدية المتاحة للجميع في عهد البويهيين .

. نشطت مجالس المناظرة في عصره خصوصا مجالس النظر في المدارس الكلامية .

. تأسيس الحوزة العلمية الشريفة في عصره بزعامته.

. وعلى الرغم من إضطراب عصره لكنه استطاع من استغلاله في نشر ما اكتنزه من العلوم ونشر مذهب أهل البيت (ع).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش :

١. المفيد ، ابوعبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م) ، المسائل الصاغانية ، تحقيق: السيد محمد القاضي ، (الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ص١ ؛ الشريف المرتضى ، علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م) ، مسائل الناصريات ، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلمية ، (مطبعة مؤسسة الهدى ، طهران ، د.ت) ، ص٩ ؛ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) ، الخلاف ، تحقيق: جماعة من المحققين ، (الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٧هـ) ، ج١، هامش ص١٩٠ .

٢. الشريف المرتضى ، الإنتصار ، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي ، (الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة ، قم ، ١٤١٥هـ) ، ص٢٧ ؛ الطوسي ، الاقتصاد الهادي الى طريق الرشاد ، (مطبعة الخيام ، قم ، ١٤٠٠هـ) ، ص٩ .

٣. المفيد ، خلاصة الابحار ، تحقيق: علي أكبر زماني ، (ط٢، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ص١ ؛ المفيد ، جوابات أهل الموصل ، تحقيق: الشيخ مهدي نجف ، (ط٢، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ص١.

٤. القاضي ابن البراج ، عبد العزيز الطرابلسي (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م) ، المهذب ، (الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة ، قم ، ١٤٠٦هـ) ، ج١، ص٢٧.

٥. عكبرا : بضم الاول وسكون الثاني وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر انه ليس بعربي وقد جاء في كلام العرب العَكْبُرة من النساء الجافية الخلُق ، وهو اسم بليدة من نواحي دُجيل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ، والنسبة اليها عكبريٌّ وعكبراويٌّ . ينظر: ياقوت الحموي ، الامام شهاب الدين أبي عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، (الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لا.ت) ، مج٣ ، ص٣٤٢، ص٣٤٣ .

٦. واسط: مدينة تتوسط بين البصرة والكوفة وأخذت إسمها من ذلك ، شرع ببناءها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٨٤هـ/٧٠٣م) ، وفرغ منها سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) فكان عمارتها في عامين ، ولما فرغ منها كتب الى عبد الملك بن مروان إني اتخذت مدينة في كِرْش من الارض بين الجبل والمصرين وسميتها واسطا فلذلك سمي أهل واسط الكِرشيين . ينظر: المصدر نفسه ، مج٤، ص٤٣٥ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧ . الطوسي ، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان ، (ط٣، مطبعة خورشيد ، طهران ، ١٣٦٤ ش) ، ج١، ص٧ .

٨. المفيد ، المسائل الصاغانية ، ص٧ .

٩. الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج١، ص٧ .

١٠. ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، (ط١ ، الناشر: دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م) ، ج١٢ ، ص٥٢ .

١١. الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج١ ، ص٧.

١١. المفيد ، المسائل الصاغانية ، ص٧ .

١٢. الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الارناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، (الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ج١٧ ، ص٣٤٥.

١٣. أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤هـ/١٠٢٣م) ، الامتاع والمؤانسة ، أعتنى به وراجعه : خليفة الطعيمي ، (الناشر: المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠١١م) ، ج١ ، ص١٠٧ .

١٤. ابن داوود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي (ت٧٤٠هـ/١٣٣٩م) ، رجال ابن داوود ، تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، (المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٩٧٢م) ، ص١٨٣ .

١٥. ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، لسان الميزان ، (ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧١م) ، ج٥ ، ص٣٦٨ .

١٦. ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٥ ، ص٣٦٨ ؛ ابن الصباغ ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تحقيق: سامي الغريري ، (ط١، مطبعة سرور ، قم ، ١٤٢٢هـ) ، ج١، ص٣٠.

١٧. الذهبي ، ميزان الاعتدال ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، (الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لا . ت) ، ج٣ ، ص١٤٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٤ ، ص٢٤٨ .

١٨. التنوخي : هو القاضي ابو علي المحسن علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم التنوخي ، ولد في مدينة البصرة سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م) وتوفي ببغداد سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، تولى وظيفة القضاء في أماكن متعددة ، كما وتولى الى جانب وظيفة القضاء مهمة الاشراف على العيار في دار ضرب النقود بسوق الاهواز في سنة (٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، وفي سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توثقت علاقته بشخص (عضد الدولة البويهي) ، وأصبح يحضر مجالسه الادبية الخاصة ، وكثيرا ما صاحبه في أسفاره فكان معه حينما سافر الى همدان سنة (٣٧١هـ/٩٨١م) ، غير ان هذه العلاقة سرعان ما تبدلت بعد غضب عضد الدولة عليه ووضعه تحت الاقامة الجبرية لحين وفاة عضد الدولة سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م) ، فعاد بعد ذلك لممارسة وظيفة القضاء لحين وفاته . اما ابرز مصنفاته فهي : كتاب المستجاد من فعلات الاجواد ، كتاب الشدة بعد الفرج ، كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، وديوان شعر كان أكبر من ديوان شعر أبيه . ينظر: الاعرجي ، عبد الامير عيسى ، الجوانب المالية في كتب القضاة حتى عام (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) دراسة تحليلية ، (ط١ ، الناشر: التميمي للنشر والتوزيع ، النجف الاشرف ، ٢٠١٠م) ، ص٨٢ وما بعدها .

١٩. الجوهري : نظرا لعدم الافصاح بشكل مفصل لإسم الجوهري ، واثناء البحث والتحري عنه وجدت شخصيتين بهذا اللقب وهما :

الاول : هو ((أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتراري ، وأترار هي مدينة فاراب ، إمام اللغة ، مصنف كتاب (الصحاح) وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة ، وكان يحب الأسفار والتّغرب ، دخل بلاد الحجاز ودار الشام والعراق رغبة منه في تعلّم اللغة العربية ، ثم عاد إلى خراسان ، فأقام بنيسابور يدّرس ويصّنف ، ويعلّم الكتابة ، وينسخ المصاحف)) .

غلب على أبي نصر حب تعلم الطياران حتى شد له دفين كجناحين ، وقال : أريد أن أطير ، فضحكوا ، ثم طفر وطار . فمات . بعد ان سقط من سطح داره بنيسابور ، في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وقيل : مات في حدود سنة أربعمائة . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص٨٠ وص٨١ ، ص٨٢ .

الثاني : هو ((أبو عبد الله ، أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري البغدادي الشيعي المتوفي ... احدى واربعمائة ، له من التصانيف أخبار أبي هاشم داود الجعفري ، أخبار جابر الجعفي ، ... أخبار وكلاء الأئمة الاربعة ، الاشتمال على معرفة الرجال ...)) ، وغيرها من المصنفات . ينظر : البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (المطبعة البهية ، استانبول ، ١٩٥١م) ، مج١ ، ص٧٠ . ويبدو ان ابو عبد الله ، أحمد البغدادي الشيعي هو المقصود لانه يتوافق في مذهب الرفض مع استاذه علي بن عيسى الرماني ويتطابق أيضا معه في افكاره .

٢٠. ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٤ ، ص٢٤٨ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١. ابو القاسم بن سهلويه : لم أجد له ترجمة سوى هذه العبارة : ((وممن أخذ عن أبي هاشم ، ولا كتاب له يعرف ، المعروف بقشور وإسمه ... بن سهلويه ويكنى أبا القاسم)) . ينظر : ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق المعروف بالورّاق (ت ٤٣٩هـ/١٠٤٧م) ، الفهرست ، تحقيق: رضا تجدد ، (لا.مط ، لا.مد) ، ج٥ ، ص٢٢٢.

٢٢. عبيد الله بن الحسين الكرخي : هو ((الشيخ الإمام الزاهد ، مفتي العراق ، شيخ الحنفية أبو الحسن ، عبيد الله بن الحسين بن دلال ، البغدادي الكرخي الفقيه ... انتهت إليه رئاسة المذهب ، وانتشرت تلامذته في البلاد ، واشتهر اسمه ، وبعد صيته ، وكان من العلماء العباد ذا تهجد وأوراد وتأله ، وصبر على الفقر والحاجة ، وزهد تام ، ووقع في النفوس ... وعاش ثمانون سنة ... وكان رأسا في الاعتزال)) توفي في سنة أربعين وثلاثمائة . بعد أصابته بمرض الفالج . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٤٢٦ ، ص٤٢٧ .

٢٣. أبو محمد الرامهرمزي : ((الإمام الحافظ البارع محدث العجم أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي القاضي ، مصنف كتاب (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) في علوم الحديث ، وما أحسنه من كتاب ... وقد ذكر أبو القاسم بن منده في (الوفيات) له أنه عاش إلى قريب الستين وثلاثمائة بمدينة رامهرمز)) . ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٧٤ .

٢٤. ابن النديم ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٢٢٢ .

٢٥. النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي ، (ط٥، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤١٦هـ) ، ص٢٠٨ ؛ ابن شهرآشوب ، ابو عبد الله محمد بن علي (٥٨٨هـ/١١٩٢م) ، معالم العلماء ، (لا.مط ، لا.مد ، لا.ت) ، ص٩٦ ؛ الحر العاملي ، الشيخ محمد بن الحسن ، أمل الآمل ، تحقيق: السيد أحمد الحسيني ، (مطبعة نمونة ، قم ، ١٣٦٢ش) ، ج٢ ، ص١٣٧.

٢٦. الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت٣٨١هـ/٩٩١م) ، مَن لا يحضره الفقيه ، أشرف على تصحيحه: العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، (ط١، الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٦م) ، ج١، ص٥ .

٢٧. الحسين بن روح : هو ابو القاسم الحسين بن روح النوبختي ثالث سفير للامام الحجة بن الحسن العسكري ` تولى السفارة بنص من أبي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جعفر محمد بن عثمان بأمر الإمام القائم (عج) وذلك بعد وفاة أبي جعفر هذا . توفي رحمه الله ببغداد في شهر شعبان سنة (٣٢٦هـ/٩٣٧م) أو في سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) ودفن فيها في منطقة الشورجة المعروفة اليوم وقبره يزار ويقصد . ينظر: بحر العلوم ، السيد مهدي ، الفوائد الرجالية ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم ، (ط١، مطبعة آفتاب ، طهران ، ١٣٦٣ش) ، ج٤، هامش ص١٢٧ .

٢٨. النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٢٦١ ؛ منتجب الدين ، علي ابن بابويه الرازي (ت٥٨٥هـ/١١٨٩م) ، فهرست منتجب الدين ، (مطبعة مهر ، قم ، ١٢٦٦ش) ، ص٢٠ ؛ المطهر الحلي ، ابو منصور الحسن بن يوسف الاسدي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) ، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق: الشيخ جواد القيومي ، (ط١، مطبعة مؤسسة النشر ، لا. مد ، ١٤١٧هـ) ، ص١٧٨ .

٢٩. الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج١ ، ص٥ .

٣٠. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٦ .

٣١. الري : بفتح أوله وتشديد ثانيه وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد واعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات ، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا ، والى قزوين سبعة وعشرين فرسخا ومن قزوين الى ابهر اثنا عشر فرسخا ، ومن ابهر الى زنجان خمسة عشر فرسخا ، قال لوط بن يحيى: كتب عمر بن الخطاب الى عمار بن ياسر Ì وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح نهاوند ، يأمره ان يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي الى الري ودستبي في ثمانية آلاف ، ففعل وسار عروة لذلك فجمعت له الديلم وأمدوا أهل الري وقاتلوه ، فتغلب عليهم وقتلهم وذلك في سنة (١٩هـ/٦٤٠م) وقيل في سنة (٢٠هـ/٦٤٠م) . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٢ ، ص٤٥٧ ، ص٤٥٨ .

٣٢. الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج١ ، ص١٠ .

٣٣. الطباطبائي ، السيد محمد حسين ، سنن النبي h ، تحقيق: الشيخ محمد هادي الفقهي ، (مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٩هـ) ، ص٢٤ ، ص٢٥ .

٣٤. النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٨٤ .

٣٥. الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج٢٠ ، ص٢٢٨ .

٣٦. النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٨٤ ؛ المامقاني ، الشيخ عبد الله ، تحقيق: الشيخ محي الدين المامقاني ، تنقيح المقال في علم الرجال ، (الناشر: مؤسسة آل البيت d لاحياء التراث ، قم ، ١٤٢٣هـ) ، ج٥ ، ص١٩٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٧. المامقاني ، تنقيح المقال ، ج٥ ، ص١٩٩ .

٣٨. النجاشي ، رجال النجاشي ،ص١٢٢.

٣٩. المصدر نفسه ، ص١٢٣ ، ص١٢٤.

٤٠. الذهبي ، تاريخ الاسلام ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري ، (ط١ ، مطبعة دار الكتاب العربي ، ١٩٨٧م) ، ج١٧ ، ص١٨ .

٤١. ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين ، (ط١ ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م) ، ج٣ ، ص٣٨٤ .

٤٢. آدم متز ، الحضارة العربية الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، أو عصر النهضة ، نقله الى العربية : محمد عبد الهادي ابو ريدة ، (ط٥ ، الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت ، لا . ت) ، مج١ ، ص١٣٣ .

٤٣. آدم متز ، المصدر نفسه ، مج١ ، ص١٣٣ ، ص٣٤ .

٤٤. السبحاني ، الشيخ جعفر ، أضواء على عقائد الشيعة الامامية ، (ط١ ، الناشر: مؤسسة الامام الصادق ` ، قم ، ١٤٢١هـ) ، ص٣٣٧ .

٤٥. البداية والنهاية ، ج١١ ، ص٢٨٨ .

٤٦. آدم متز ، المصدر السابق ، مج١ ، ص١٣٤ ، ص١٣٥ .

٤٧. ابن الاثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، (مطبعة دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م) ، ج٩ ، ص١٧٨ .

٤٨. ابن كثير ، المصدر السابق ، ج١٢ ، ص١٩ .

٤٩. الشيخ المفيد ، المقنعة ، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي ، (ط٢ ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٠هـ) ، ص١٣ .

٥٠. الشيخ المفيد ، المسائل الصاغانية ، ص٨.

٥١. نصار ، صاحب محمد حسين ، جهود الشيخ المفيد الفقهية ومصادر إستنباطه ، (مكتب الاعلام الاسلامي ، ١٤٢١هـ) ، ص٢٥ .

٥٢. ابن النديم ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٢٢٦ .

٥٣. أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، (ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، لا.ت) ، ج١٥ ، ص١٥٧ .

٥٤. المفيد ، الأفصاح ، ص٨ .

٥٥. الخطيب البغدادي ، الامام أبي بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحقيق: صدقي جميل العطار ، (ط١، الناشر : دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٤م) ، ج٣، ص١٣٨ .

٥٦. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، بإعتناء : هـ . ريتر ، (مطبعة الدولة ، إستانبول ، ١٩٣١م) ، ج١، ص١١٦.

٥٧. المفيد ، الأفصاح ، ص٨ ، ص٩ ؛ الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج١ ، ص٦ .

٥٨. ابن كثير ، المصدر السابق ، ج١٢ ، ص١٥ .

٥٩. ابن الصباغ ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٨ ، ص٢٩ .

٦٠. ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط ، (ط١، الناشر: دار ابن كثير ، دمشق . بيروت ، ١٩٨٦م) ، مج٥ ، ص٧٢ .

٦١. الشريف المرتضى ، الفصول المختارة ، تحقيق: السيد نور الدين جعفريان الاصبهاني ، الشيخ يعقوب الجعفري ، الشيخ محسن الاحمدي ، (ط٢ ، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ص١٨ ؛ الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج١ ، ص١٧ .

٦٢. القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني : أصله من البصرة والمرجح انه ولد في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، عاش في بغداد واستدعاه عضد الدولة الديلمي الى بلاطه في شيراز ، مكث هناك فترة من الزمن ثم عاد الى بغداد بعد وفاة عضد الدولة ، ويعد الباقلاني من متكلمي المدرسة الاشعرية ويقال انه اول من وجد لبعض افكار الاشاعرة شكلها الصحيح ، وله مناظرات عديدة مع الشيخ المفيد ، توفي في بغداد سنة (٤٠٣ هـ/١٠١٢م) . ينظر: المفيد ، مسألتان في النص عن علي _ ، تحقيق: محمد رضا الانصاري ، (ط٢ ، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ج٢ ، هامش ص٥ .

٦٣. الخوانساري ، الميرزا محمد باقر الموسوي ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، (ط١ ، الناشر: الدار الاسلامية ، بيروت ، ١٩٩١م) ، ج٦ ، ص١٤٩.

٦٤. المصدر نفسه ، ج٦ ، ص١٤٨ ، ص١٤٩.

٦٥. المفيد ، مسألتان في النص ، ج٢ ، ص٥ .

٦٦. أبو الحسن العمري : هو علي بن محمد بن علي بن أبي الطيب محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن الاصغر الضرير بن علي بن محمد بن الصوفي بن يحيى بن عبد الله بن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محمد بن عمر الاطرف بن الامام علي بن أبي طالب ` المعروف بالعمري ، ((انتهى اليه علم النسب في زمانه ، وتميز به على أمثاله وأقرانه ، وصار قوله حجة من بعده ومحجة يسلكها المهتدى لقصده والمتأخرون من النسابين كلهم عيال عليه ، ... وكان يسكن البصرة ثم انتقل منها سنة (٤٢٣هـ/١٠٣١م) ، وسكن الموصل وتزوج بأمرأة هاشمية ... فولدت له ولديه أبا علي محمد وأبا طالب هاشم وغيرهما ...)) . ينظر : أبو نصر البخاري ، سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله (ت في حدود ٣٤١هـ) ، سر السلسلة العلوية ، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم ، (ط١ ، الناشر : انتشارات الشريف الرضي ، ١٤١٣هـ) ، ص٧ ، ص٨ .

٦٧. ابو محمد العماني : هو ((الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمد العماني الحذاء ، فقيه متكلم ثقة وعرفه الشيخ بالحسن بن عيسى يكنى أبا علي ، ... هو أول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الاصول والفروع من ابتداء الغيبة الكبرى ، له كتب منها : كتاب المتمسك بحبل آل الرسول)) . ينظر: المطهر الحلي ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، (ط١ ، مطبعة الاستانه الرضوية المقدسة ، مشهد ، ١٤١٢هـ) ، ج١ ، هامش ص٤٤ . وهو معتزلي المذهب . ينظر: الشريف المرتضى ، الفصول المختارة ، ص٣٠ . من أعلام القرن الرابع ، ينظر: الانصاري ، الشيخ محمد علي ، الموسوعة الفقهية الميسرة ، (ط١ ، مطبعة باقري ، ١٤١٥هـ) ، ج١ ، ص٢٤ .

٦٨. ابو بكر الدقاق : لم أجد له ترجمة دقيقة ، لان اغلب كتب الرجال ذكرت ترجمة ابو بكر الدقاق بأسماء عديدة مختلفة .

٦٩. الشريف المرتضى ، الفصول المختارة ، ص٣٠ .

٧٠. الورثاني : ((بفتح الواو والراء والثاء المثلثة بعدها الالف وفي آخرها النون ، هذه النسبة الى ورثان ، وهي من قرى شيراز فيما أظن ، ولعله من دربند ظنا ، وانما قيل له هذا الاسم نسبة الى بانيها ورثان بن أرميني بن لظي بن يونان من قدماء العجم والمنتسب اليها : أبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي ، كان ممن رحل وكتب الكثير بالشام والعراق ، ... توفي بالحجاز سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة)) . ينظر: السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الانساب ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، (ط١ ، الناشر دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٨م) ، ج٥ ، ص٥٨٧ .

٧١. نصار ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

٧٢ . الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج١ ، ص٢٥٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٣. الصدوق ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٥٠ .
٧٤. الصدوق ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٥٠ .
٧٥. سورة النحل ، الآية ١٠٠ .
٧٦. الصدوق ، المصدر السابق ، ص٢٥٠.
٧٧. المفيد ، عدم سهو النبي h ، (ط٢ ، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ص٤.
٧٨. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٥ .
٧٩. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٥ .
٨٠. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٥ .
٨١. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٥ .
٨٢. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٥.
٨٣. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٧ .
٨٤. نصار ، المصدر السابق ، ص٢٨ .
٨٥. الشيخ محمد حسين آل ياسين : هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا بن عبدالحسين بن باقر بن محمد بن محمد حسن بن ياسين بن محمد علي بن محمد رضا بن محسن بن مهدي الكاظمي ، قدم جده مهدي الكاظمي إلى مدينة الكاظمية من قرية (عكبرا) وهي الدجيل ، ويرجع لقبهم (آل ياسين) إلى أحد أجدادهم ياسين العارف وهو الباعث لشهرتهم في عصره أي في سنة ١٨٠٥ م ، وقبل أن يستقر هذا اللقب لهم ورد في وثائقهم القديمة عدة ألقاب لبعض من أسرهم منها: العكبري والدجيلي والكاظمي. وهم من قبيلة الخزرج المعروفة ، وقد هاجر جده المسمى (محمد رضا) إلى النجف وأقام فيها للدراسة وأسس بذلك هذه العائلة العلمية (آل ياسين) التي قدمت الكثير من العلماء والمراجع والمشاهير من الأدباء. ولد الشيخ محمد حسن في مدينة النجف الأشرف في١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠هـ . ١٩٣١م . ينظر: البغدادي ، حميد ، العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين حياته وآثاره ، ملاحق جريدة المدى اليومية ، الصادرة في يوم الاربعاء ٢٠١٢/١٠/٣ .
٨٦. المفيد ، أوائل المقالات في المذاهب والمختارات ، تحقيق: مهدي محقق ، (الناشر: جامعة طهران ، طهران ، لا.ت) ، مقدمة المحقق .
٨٧. المفيد ، المصدر نفسه ، ص١ .
٨٨. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٤ .
٨٩. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٣ .
٩٠. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٣ .
٩١. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٤ .
٩٢. المفيد ، المصدر نفسه ، ص١٠.
٩٣. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٦٧ .
٩٤. المفيد ، المصدر نفسه ، ص٦٨ .
٩٥. المفيد ، المقنعة ، ص١٤ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٦. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص١٤١ .
٩٧. الذهبي ، المصدر نفسه ، ج١٧ ، ص٣٤٤ .
٩٨. الذهبي ، المصدر نفسه ، ج١٧ ، ص٣٤٤ .
٩٩. الذهبي ، المصدر نفسه ، ج١٧ ، ص٣٤٤ .
١٠٠. الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٨ ، ص٣٣٣ .
١٠١. اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، (الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،١٩٩٧م) ، ج٣ ، ص٢٢.
١٠٢. الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٨ ، ص٣٣٤ ؛ ابن الصباغ ، الفصول المهمة ، ج١ ، ص٢٨ .
١٠٣. ابن الصباغ ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٨ .
١٠٤. البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لا . ت) ، ج٢ ، ص٦٠ .
١٠٥. البغدادي ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٦٠ .
١٠٦. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٥ ، ص٦٣ .
١٠٧. الشريف المرتضى ، الانتصار ، ص١ .
١٠٨. أبو المجد الحلبي ، أبو الحسن علي بن الحسن (ت في القرن ٦) ، إشارة السبق ، تحقيق: الشيخ إبراهيم بهادري ، (ط١، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٤هـ) ، ص٤ .
١٠٩. الكركي ، الشيخ علي بن الحسين (ت٩٤٠هـ/١٥٣٣م) ، جامع المقاصد في شرح القواعد ، (ط١، مطبعة المهدية ، قم ، ١٤٠٨هـ) ، ج١ ، ص١٥ .
١١٠. الخوانساري ، روضات الجنات ، (الناشر: مكتبة اسماعيليان ، طهران ، لا.ت) ، ج٢ ، ص٣٧٠ ، ص٣٧١ ، ص٣٧٢ ، ص٣٧٣ .
١١١. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص٣٣٤ ، ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٥ ، ص١٢٥ .
١١٢. الطوسي ، الخلاف ، ج١ ، ص٧ .
١١٣. الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص٢٥٨ .
١١٤. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص٣٣٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٥ ، ص١٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٥. ابن كثير ، المصدر السابق ، ج١٢ ، ص٨٦ .

١١٦. ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج١٦ ، ص١٦ .

١١٧. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٨ ، ٣٣٥ .

١١٨. الطهراني ، آقا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، (الناشر: دار الاضواء ، بيروت ، لا.ت) ، ج٥ ، ص١٤٠ .

١١٩. الطهراني ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص١٤٠ .

١٢٠. المطهر الحلي ، ايضاح الاشتباه ، تحقيق: الشيخ محمد الحسون ، (ط١ ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١١هـ) ، هامش ص١١٣ .

١٢١. النجاشي ، المصدر السابق ، ص٧٤ .

المصادر والمراجع

المصادر :

ابن الاثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ،

١. الكامل في التاريخ ، (مطبعة دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م) .

ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،

٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين ، (ط١ ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م) .

ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ،

٣. المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، (ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، لا.ت) .

ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ،

٤. لسان الميزان ، (ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧١م) .

الخطيب البغدادي ، الامام أبي بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. تاريخ بغداد ، تحقيق: صدقي جميل العطار ، (ط١، الناشر : دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٤م) .
ابن داوود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي (ت٧٤٠هـ/١٣٣٩م) ،
٦. رجال ابن داوود ، تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، (المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٩٧٢م) .
الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ،
٧. ميزان الاعتدال ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، (الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لا . ت) .
٨. تاريخ الاسلام ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري ، (ط١ ، مطبعة دار الكتاب العربي ، ١٩٨٧م).
٩. سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الارناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، (الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ،
١٠. الانساب ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، (ط١ ، الناشر دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٨م) .
الشريف المرتضى ، علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م) ،
١١. مسائل الناصريات ، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلمية ، (مطبعة مؤسسة الهدى ، طهران ، د.ت) .
١٢. الإنتصار ، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي ، (الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة ، قم ، ١٤١٥هـ) .
١٣. الفصول المختارة ، تحقيق: السيد نور الدين جعفريان الاصبهاني ، الشيخ يعقوب الجعفري ، الشيخ محسن الاحمدي ، (ط٢ ، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
ابن شهرآشوب ، ابو عبد الله محمد بن علي (٥٨٨هـ/١١٩٢م) ،
١٤. معالم العلماء ، (لا.مط ، لا.مد ، لا.ت) .
ابن الصباغ ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) ،
١٥. الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تحقيق: سامي الغريري ، (ط١، مطبعة سرور ، قم ، ١٤٢٢هـ)
الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت٣٨١هـ/٩٩١م) ،
١٦. مَن لا يحضره الفقيه ، أشرف على تصحيحه: العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، (ط١، الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٦م) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ،
١٧. الوافي بالوفيات ، بإعتناء : هـ . ريتر ، (مطبعة الدولة ، إستانبول ، ١٩٣١م) .
الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) ،
١٨. الاقتصاد الهادي الى طريق الرشاد ، (مطبعة الخيام ، قم ، ١٤٠٠هـ) .
١٩. تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان ، (ط٣، مطبعة خورشيد ، طهران ، ١٣٦٤ ش) .
٢٠. الخلاف ، تحقيق: جماعة من المحققين ، (الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٧هـ) .
ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ،
٢١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط ، (ط١، الناشر: دار ابن كثير ، دمشق . بيروت ، ١٩٨٦م) .
القاضي ابن البراج ، عبد العزيز الطرابلسي (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م) ،
٢٢. المهذب ، (الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة ، قم ، ١٤٠٦هـ).
ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ،
٢٣. البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، (ط١ ، الناشر: دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م) .
الكركي ، الشيخ علي بن الحسين (ت٩٤٠هـ/١٥٣٣م) ،
٢٤. جامع المقاصد في شرح القواعد ، (ط١، مطبعة المهدية ، قم ، ١٤٠٨هـ) .
أبو المجد الحلبي ، أبو الحسن علي بن الحسن (ت في القرن ٦) ،
٢٥. إشارة السبق ، تحقيق: الشيخ إبراهيم بهادري ، (ط١، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٤هـ) .
المطهر الحلي ، ابو منصور الحسن بن يوسف الاسدي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) ،
٢٦. ايضاح الاشتباه ، تحقيق: الشيخ محمد الحسون ، (ط١ ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١١هـ) .
٢٧. خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق: الشيخ جواد القيومي ، (ط١، مطبعة مؤسسة النشر ، لا. مد ، ١٤١٧هـ) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٨. منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، (ط١ ، مطبعة الاستانه الرضوية المقدسة ، مشهد ، ١٤١٢هـ) .
المفيد ، ابوعبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م) ،
٢٩. جوابات أهل الموصل ، تحقيق: الشيخ مهدي نجف ، (ط٢، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
٣٠. خلاصة الابحار ، تحقيق: علي أكبر زماني ، (ط٢، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
٣١. الافصاح في إمامة أمير المؤمنين ` ، تحقيق: مؤسسة البعثة ، (ط٢، الناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
٣٢. عدم سهو النبي h ، (ط٢ ، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
٣٣. المسائل الصاغانية ، تحقيق: السيد محمد القاضي ، (الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
٣٤. المقنعة ، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي ، (ط٢ ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٠هـ) .
٣٥. مسألتان في النص عن علي ` ، تحقيق: محمد رضا الانصاري ، (ط٢ ، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
٣٦. أوائل المقالات في المذاهب والمختارات ، تحقيق: مهدي محقق ، (الناشر: جامعة طهران ، طهران ، لا.ت) .
منتجب الدين ، علي ابن بابويه الرازي (ت٥٨٥هـ/١١٨٩م) ،
٣٧. فهرست منتجب الدين ، (مطبعة مهر ، قم ، ١٢٦٦ش) .
النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ،
٣٨. فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي ، (ط٥ ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤١٦هـ) .
ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق المعروف بالورّاق (ت ٤٣٩هـ/١٠٤٧م)،
٣٩. الفهرست ، تحقيق: رضا . تجدّد ، (لا.مط ، لا.مد) .
أبو نصر البخاري ، سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله (ت في حدود ٣٤١هـ) ،
٤٠. سر السلسلة العلوية ، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم ، (ط١ ، الناشر : انتشارات الشريف الرضي ، ١٤١٣هـ) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) ،
٤١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، (الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،١٩٩٧م) .
ياقوت الحموي ، الامام شهاب الدين أبي عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ،
٤٢. معجم البلدان ، (الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لا.ت) .

المراجع :

الاعرجي ، عبد الامير عيسى ،
٤٣. الجوانب المالية في كتب القضاة حتى عام (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) دراسة تحليلية ، (ط١، الناشر: التميمي للنشر والتوزيع ، النجف الاشرف ، ٢٠١٠م) .
الانصاري ، الشيخ محمد علي ،
٤٤. الموسوعة الفقهية الميسرة ، (ط١ ، مطبعة باقري ، ١٤١٥هـ) .
آدم متز ،
٤٥. الحضارة العربية الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، أو عصر النهضة ، نقله الى العربية : محمد عبد الهادي ابو ريدة ، (ط٥ ، الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت ، لا . ت) .
بحر العلوم ، السيد مهدي ،
٤٦. الفوائد الرجالية ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم ، (ط١، مطبعة آفتاب ، طهران ، ١٣٦٣ش) .
البغدادي ، إسماعيل باشا ،
٤٧. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لا . ت) .
الحر العاملي ، الشيخ محمد بن الحسن ،
٤٨. أمل الآمل ، تحقيق: السيد أحمد الحسيني ، (مطبعة نمونة ، قم ، ١٣٦٢ش) .
الخوانساري ، الميرزا محمد باقر الموسوي ،
٤٩. روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، (ط١ ، الناشر: الدار الاسلامية ، بيروت ، ١٩٩١م) .
السبحاني ، الشيخ جعفر ،
٥٠. أضواء على عقائد الشيعة الامامية ، (ط١ ، الناشر: مؤسسة الامام الصادق ` ، قم ، ١٤٢١هـ) .
الطباطبائي ، السيد محمد حسين ،
٥١. سنن النبي h ، تحقيق: الشيخ محمد هادي الفقهي ، (مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٩هـ) .
الطهراني ، آقا بزرك ،
٥٢. الذريعة الى تصانيف الشيعة ، (الناشر: دار الاضواء ، بيروت ، لا.ت) .
المامقاني ، الشيخ عبد الله ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٣. تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق: محي الدين المامقاني ، (الناشر: مؤسسة آل البيت d لاحياء التراث ، قم ، ١٤٢٣هـ) .
نصار ، صاحب محمد حسين ،
٥٤. جهود الشيخ المفيد الفقهية ومصادر إستنباطه ، (مكتب الاعلام الاسلامي ، ١٤٢١هـ) .

الصحف والمجلات :

٥٥. البغدادي ، حميد ، العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين حياته وآثاره ، ملاحق جريدة المدى اليومية الصادرة في يوم الاربعاء ٢٠١٢/١٠/٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Is a centuries fourth and fifth Alhjerian of centuries that has been active in them the scientific movement has evolved in the various sciences, and the product of this movement that has been active scientific movement of theology, was pioneered by Sheikh Al Mofid (d ٤١٣ AH / ١٠٢٢ AD), stage evolutionary to defend their faith and mental transport and ways to argue and debate the evidence, almost different from what happened in the advanced ages with a statement of minute particles of thought the front and assets of belief, the big and its potential in the debate and argument and the strength of evidence and presentation expressed by his contemporaries, including al-Khatib al-Baghdadi, saying: Sheikh outs and the learner to sects and lupus for their beliefs and their articles, and was one of the imams of misguidance perished by the creation of People Baghdad was in the fourth century AH embraces the largest philosophical and rhetorical schools among Shiites and Mu'tazila and Ash'aris as well as jurisprudence, linguistic and literary schools are maintained with scientifically significant, it has an active non-Sheikh Al Mofid to scientists offer their opinions and beliefs through debate and argument quiet scientific spirit was the most prominent:

Daaraqutni, Abu Ali al-Hasan ibn Omar Al-Hafiz (d. ٣٨٥ AH / ٩٩٥ AD) in front of modern Baghdad, from the people of the locality house of Cotton.

Abu Bakr Mohammed bin Ali al-Shaashi Al Kaffal (d. ٣٦٦ AH / ٩٧٦ AD) Shafi'i jurist

Alasphraina, Abu Hamed Ahmed bin Mohammed (d. ٤٠٦ AH / ١٠١٥ AD),Imam Al Shaafai'i Even then, it was said that he agreed with him and debate the same Shafi'i, and he was studying the mosque of Abdullah Ibn Al Mobark in Baghdad, his Council considered attended by between

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

three hundred and seven hundred jurist and speaker.

Albaqlani, Abu Bakr Muhammad bin Al Tayeb bin Mohammed (d ٤٠٣ AH / ١٠١٢ AD), the head of the Shafi'i in Baghdad.

Movement and intellectual activity in the fourth century was not limited to a certain range without the other, but it was all in the movement of unremitting diving in books and tapping into the sciences, Vgmrt libraries Thousands of author and translator lengthy and condensed books, filled the role of science and scientists and schools intellectual and scientific students of literature, thought and science of jurisprudence and other sciences from various quarters. The importance of Sheikh Al Mofid verbal School, and sparked controversy and envy and regardless of by some scientists contemporaries and scholars of his hand, and carry his era of intellectual and scientific freedom for all Islamic sects on the other hand, the desire to study the school came and personality of its founder has included research on three Investigation, which included the first topic: the biography of Sheikh Al Mofid , and the second topic: his school of words, while the third section was about the most prominent disciples of his school has used a variety of sources and references, including translations of books written by men is one of the important books to translate jurists s or flocked to the city of Baghdad in his time both elders and his students and Mnazerah, despite the fact that some of the elderly or Mnazerah did not mention in those translations, and this books history book Baghdad Khatib al-Baghdadi, and a regular in the history of Al Montazam to Ibn al Jawzi , book Sir Aalam Al nubala'a , the history book of Islam, and the

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Aulfughah has reported research through the study and stand on what is stated in the news of Sheikh Al Mofid and Mnazeroh and his contemporaries as well as news of his time, either References were added to search the benefit of the information that you do not remember the sources, it has experienced difficulty in the search for the lack of information on some of the elders Sheikh Al Mofid and some of Mnadharah sometimes we find the information succinct need to detail did not find them adequate information the Excel Vohmayor and failed Fastmih reader

excuse.

book Mezan Al Eatedal , of Al Zahabi , and a book of Lesan Al Mezan of Ibn Hajar and other books that are meant for men, and did not fail to use the history books that are meant to said the events of the time period in which he lived Sheikh Al Mofid , such as Al Kamel in the history of Ibn al-Athir, book Al Negom Al Zahera of Ibn Tagry Brady, the other did not leave the books his students to take advantage of them while they wrote him including a book of selected chapters and a book of victory and other books for Sharif Murtada, book Al fusul Al Mokhtara and book Al Entisar and Hadi to by Rashad and others to Sheikh Tusi, including the works of Sheikh Mofid, I've been the sources used both men Awaltarueh

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com